

الفائق في غريب الحديث

يخطب فجعل يتخَطَّطَّى رقاب الناس حتى صلَّى مع النبي A ; فلما فرغ من صلاته قال أما
جَمَّعَتَ يا فلان ؟ فقال يا رسول الله ؛ أما رأيتني جَمَّعْتُ معك ؟ فقال .
أني رأيتك آنَـيْتُ وآذيت . أي أخصرت المجدء قال الحطيئة ... وآنَـيْتُ العشاء إلى
سُهَيْلٍ ... أو الشَّعْرَى فطال بي الأناء
وهو التأنى . حُكِّمُ جعل في مثل هذا الموضع حكم كاد في اقتضائه اسما وخبرًا وهو فعلٌ
مضارع في تأويل اسم فاعل . وبينهما من طريق المعنى مسافةٌ قصيرة ؛ وهي أن كاد لمقاربة
الفعل ومشارفته وجعل لابتدائه والخوض فيه . التجميع إتيان الجمعة وأداء ما عليه فيها .
والمعنى أنه جعل تجميعه في فَعَّـدُ الفضيلة لإيذائه الناس بالتخطي وتأخيره المجدء كلا
تَجْمِيع ونظيرة لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد . من استمع إلى حديث قومٍ وهُمُ له
كارهون صب في أُذُنَيْهِ الْآنُكُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وروى ملاً ؛ مسامعه من البرم وروى ملاً
؛ سَمَعَهُ من البرم .
آنك الآنك الأُسْرُبُ أعجمية . ومنه حديثه من جلس إلى قَـيْنَةٍ لِيَسْتَمَعَ مِنْهُ صُبٌّ في
أُذُنَيْهِ الْآنُكُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . البرم والبَيْرَم الكُحْلُ المَذَابُ القوم الرجال خاصة
قال ؛ تعالى لا يَسْخَرُ قَوْمٌ من قَوْمٍ عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا
نساء من نساء . وقال زهير ... أقوم آل حِصْنِ أم نِسَاءِ